



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Raouf Jassim Mohamad

College of Education for Human Sciences

Taha Bnian Sultan

College of Education for Human Sciences

* Corresponding author: E-mail :
raoufjimmohammed@gmail.com

Keywords:

Strategy
Around-the Wheel
Philosophical Acquisition
Literary Students

ARTICLE INFO

Article history:

Received 15 May 2024
Received in revised form 25 June 2024
Accepted 17 July 2024
Final Proofreading 1 Dec 2024
Available online 1 Dec 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Effect of Teaching the Strategy of around- the Wheel on the Acquisition of Philosophical Concepts among Fifth Grade Literary Students

ABSTRACT

The goal of the current study is to determine how the teach-around-the-wheel method affects fifth-grade literary students' understanding of philosophical ideas. With two equal experimental and control groups, the researchers used a partial control experimental design. The fifth-grade literary students were selected from the martyr Hader's middle school, and Section (B) was designated as the control group (33) and Division (A) as the experimental group (33) of children. In a number of aspects that are thought to have impacted the experiment's integrity, the researchers were eager to ensure that the students in the two research groups were statistically equivalent. The researchers identified the instructional resources,

A test for idea acquisition with 36 multiple-choice questions was created by the researcher to evaluate the factors of his study. In addition to doing statistical analyses of its items, he confirmed its validity, reliability, and discriminating. Each of the two groups received two lessons per week. Following the experiment's implementation, the researcher processed the data using the proper statistical techniques. The findings indicated that the average philosophical concept scores of the experimental group students and the control group students differed significantly according to statistical significance at the level (0.05). Keywords: strategy, teaching about the wheel, acquiring concepts, fifth grade literature.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.1.2024.16>

اثر استراتيجية التعليم حول العجلة في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلاب الصف الخامس الادبي
رؤوف جاسم محمد / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
طه بنيان سلطان/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر استراتيجيات التعليم حول العجلة في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلاب الصف الخامس الادبي) , اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، وتم اختيار طلاب الصف الخامس الأدبي من اعدادية الشهيد حاصر ووقع الاختيار على شعبة (ا) لتكون مجموعة تجريبية (33) طالبا في حين أصبحت شعبة (ب) مجموعة ضابطة (33) طالبا , حرص الباحثان على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة , وحدد الباحثان المادة التعليمية والتي تضمنت الفصول الثلاثة الاولى من الجزء الاول من كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي ، وفي ضوء محتواها قام الباحثان باعداد أهداف سلوكية ضمن ثلاث مستويات كما أعدا (12) خطةً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين.

اعد الباحث اداة لقياس متغيرات بحثه وهي اختبار لاكتساب المفاهيم متكون من (36) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفقراته، درّست كلتا المجموعتين وبواقع درسين في الأسبوع لكل مجموعة، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الباحث أداة البحث (اختبار اكتساب المفاهيم) على مجموعتي البحث، وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية , التعليم حول العجلة , اكتساب المفاهيم , الصف الخامس الادبي .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يشهد العالم تدفقا معرفيا هائلا متسارعا، وسرعة في التواصل بين المجتمعات الانسانية والمعلمين والمتعلمين ونظرائهم من الثقافات والحضارات الأخرى التي تختلف في مشاربها الثقافية والدينية، وتشابك العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وتعقدها بين التجمعات البشرية الكبرى والصغرى، وإشاعة المعرفة وتداولها من خلال المصادر الرقمية، مما ولد وفرة من المعلومات والبيانات التي تقدم للمتعلم بصورتها المجردة التي يصعب فهمها وهذا انعكاسا لعصر التقنيات ومستحدثاتها وعلى الرغم من ذلك فأن تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس ما يزال في الإطار الشائع او التقليدي ، وذلك ان الأساليب التقليدية المتبعة في تدريس هذه المادة تركز على الحفظ

والاستظهار , اما الاستراتيجيات الحديثة فهي تهدف بشكل اكبر على تنمية مهارات التفكير وتوظيف المعلومات (محمد واخرون،2012: 131).

ونظرا لعمل الباحث كمحاضر في سلك التدريس فقد لمس ضعفاً في اكتساب للمفاهيم الفلسفية لدى الطلاب، إذ يرى ان سبب ذلك يعود إلى أن مادة الفلسفة تضم مفاهيم عدة اغلبها مفاهيم مجردة يصعب على الطالب فهمها واكتسابها مالم تقدم تلك المفاهيم من قبل المدرس بطريقة تُثير انتباه الطلاب وتمكنهم من اكتساب تلك المفاهيم بطريقة سهلة وميسرة ، او قد يرجع السبب إلى ان اغلب مدرسي تلك المادة هم من اختصاص المواد الاجتماعية مما يصعب عليهم أوصول المادة العلمية بأقل جهد ممكن.

ولقد اكدت العديد من الدراسات العراقية السابقة على وجود ضعف في استيعاب الطلبة للمفاهيم الفلسفية ومنها دراسة (كيسوم , 2022) ودراسة (الجبوري , 2022) ودراسة (علاوي , @@@) .

وفي الآونة الأخيرة قدمت القيادات التربوية في العراق مشروعا لتطوير المناهج الدراسية في العراق تقوم على أسس علمية تراعي من خلاله الاتجاهات التربوية الحديثة .

وعلى ما تقدم وللتأكد من أسباب تدني الطلاب في اكتساب المفاهيم الفلسفية فقد قام الباحث باعداد استبانة مفتوحة قام بتوزيعها على مجموعة من مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها في مجموعة من مدارس المحافظة ، تم تأشير بعض المشكلات كان من أبرزها عدم استعمال المدرسين طرائق تدريسية حديثة او نماذج جديدة او استراتيجيات فاعلة تساعد الطلبة على الفهم الجيد .

وتأسيساً على ما تقدم أرتأى الباحث تجريب استراتيجية تدريسية مقترحة جديدة في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لعلها تمكن الطلاب من اكتساب المفاهيم النفسية ، وعليه فان مشكلة البحث هذا تتحدد عن طريق الاجابة عن السؤال الآتي: ما اثر استراتيجية التعليم حول العجلة في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلاب الصف الخامس الادبي ؟

ثانياً: أهمية البحث

لقد برزت أهمية الطرائق والاستراتيجيات التي تحقق التوازن في التعلم بين الطلبة داخل غرفة الصف عن طريق تطوير القدرات في جميع جوانب الدماغ، الأمر الذي دعا إلى اختيار استراتيجية (التعليم حول العجلة القائمة على نظرية هيرمان للسيطرة الدماغية ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ) بعد أن ثبتت فاعليتها في دراسة (آل رشود، 2011) في مادة الكيمياء، لتكون المحصلة هي تعلم من أجل الفهم وتكوين خبرات المتعلمين، و تمكنهم من التعامل مع أكثر من عمل في الوقت نفسه وبحسب قدرة الدماغ. وأنَّ الهدف النهائي من إستراتيجية التعليم حول العجلة هو تحقيق التوازن عن طريق تطوير القدرات في التعلم وبما يتوافق ومبادئ عمل الدماغ.(آل رشود، 2011: 178-197)

لقد اهتم التربويون وعلماء النفس وأصحاب نظريات التعلم التي تبحث عن تعليم وتعلم المفهوم كثيراً في بيان أهمية المفاهيم للمادة التعليمية .

فقد عد (Bruner) عملية اكتساب المفاهيم لدى المتعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر في التعلم فامتلاك الفرد بنية الموضوع المعرفي وفهمها يترتب عليه توليد معرفة جديدة والتوصل الى علاقات بين عناصرها كما أنه يستطيع توظيفها في حل المشكلات التي تزيد من قدرته على الاحتفاظ بها واستعمالها عند الحاجة فتتمو ويزيد القوى العقلية والدافعية لدى المتعلم ، ويرى أيضاً أن المفاهيم "تعد حجر الزاوية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية وتعلمها ، وأنها ذات علاقة مباشرة بطريقة البحث والاستقصاء والتفكير المستخدم في كل علم وأنها تسهم في إعادة تنظيم المعرفة وبنائها "(عرافين، 1986 : 43-50) (خريشة ، 1996 : 102)

أما (Banks) فيرى : " أن التعلم باستعمال المفاهيم يعد جزءاً أساسياً من عمليات تفكيرنا ولا سيما التعلم الذي يركز الانتباه على العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي يجعله أكثر فاعلية. (Banks, 1977,p:85)

وكذلك يرى (Ganye) أن اكتساب المفاهيم هو الذي يجعل التعلم ممكناً فتعلم المفهوم يحزر الفرد من النقد بمثير معين ، فضلاً عن أن المفاهيم تساعد الطالب على التفكير بمستوى أعلى من الإدراك الحسي (Ganye,1974,p:57) .

من جانب آخر تجدر الإشارة إلى أهمية المرحلة الإعدادية كونها تمثل فترة المراهقة المتوسطة وجزء من فترة المراهقة المتأخرة التي تعد من المراحل العمرية الحرجة وأكثرها صعوبة في التعامل إذ يستعد الطالب فيها لمغادرة مرحلة الطفولة والدخول إلى أعتاب مرحلة الرشد والتي يعبر عنها بمرحلة الإعداد والنهوض بالمسؤوليات والاعتماد على النفس.(الشكري,2013: 4)

ويقع على عاتق المرحلة الإعدادية في النظام التعليمي العراقي مسؤولية إعداد أفراد مؤهلين للعمل أو طلبة مؤهلين للانتقال إلى المرحلة الجامعية التي يتطلب الانتقال إليها إعداد طلبة يمكنهم الاعتماد على أنفسهم في اكتساب وتنظيم المعرفة، وقادرين على اتخاذ القرار المناسب وإصدار الحكم بشأن عملية التعلم، مؤمنين بقدراتهم ومتمحلين مسؤولية قراراتهم.(الهيبي,2012: 10) و(الجوري,2013: 2)

و يمكن إيضاح أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

1. أهمية استراتيجية التعليم حول العجلة باعتبارها من الاستراتيجيات التدريسية المهمة والتي تعد المتعلم محورا في العملية التعليمية .
2. أهمية اكتساب المفاهيم باعتبار المفاهيم هي أساس المعرفة العلمية لأنها تلخص المعرفة والمعلومات التفصيلية .

3. أهمية المرحلة الإعدادية: بوصفها الحجر الأساس الذي ترتكز عليه المرحلة الجامعية لمن يقرر مواصلة الدراسة، والمرحلة الإعدادية من المراحل الهامة في حياة كل منا، فهي بمثابة تهيئة للفرد لما سيأتي مستقبلاً في حياته، وهي كما يمكننا أن نلاحظ من اسم المرحلة، إعداد وتجهيز للشخص لما يمكن أن يحدث في حياته فيما بعد، وبالتالي يجب أن تحظى الدراسة الإعدادية بالاهتمام الكافي منا، ويجب الاستعداد لها جيداً حتى يمكن التعامل معها بالشكل الصحيح .

ثالثاً: هدف البحث : يرمي البحث الحالي معرفة فاعلية إستراتيجية التعليم حول العجلة في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

رابعاً: فرضيات البحث: لتحقيق هدفي البحث سيتم إختبار الفرضيات الصفرية الآتية:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعليم حول العجلة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية.

خامساً: حدود البحث

1- طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية كركوك - قسم تربية الحويجة .

2- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023 - 2024) .

3- الفصلين الأول والثاني من الجزء الاول لكتاب الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2023-2024) .

4- المدارس الإعدادية والثانوية للبنين التابعة لمديرية تربية الحويجة .

سادساً: تحديد المصطلحات

إستراتيجية التعليم حول العجلة (Teaching around the wheel strategy): عرفها كل من : **عرفتها (آل رشود، 2011)** هي إستراتيجية تحقق التوازن بتطوير القدرات في أنماط التفكير الأربعة المصنفة طبقاً لنظرية هيرمان للسيطرة الدماغية وبما يتوافق ومبادئ عمل الدماغ. (آل رشود، 2011: 196)
التعريف الإجرائي: هي مجموعة خطوات منظمة ومتسلسلة تتكون من إحدى عشر مرحلة هي(التقديم، والمراجعة، والنظرة الكلية، والاستقصاءات والنشاطات، والتسجيل والتمثيل، والحوار والمناقشة، وتنظيم البنية المعرفية، والإبداع، والغلق والتلخيص، والتعبير عن المشاعر، وبناء الوعي) يتبعها الباحث في تقديم موضوعات مادة الفلسفة للفصل الدراسي الثاني للصف الخامس الادبي (عينة البحث) لمعرفة مدى فاعليتها في المتغيرين التابعين .

المفاهيم الفلسفية: عرفها كل من :

- (جمعة , 2010) عبارة عن تصورات عقلية عامة او مجردة يتم التعبير عنها بكلمات او رموز محددة وتشير الى عدد من الموضوعات او القضايا الفلسفية (جمعة 2010, 163).

التعريف الاجرائي لاكتساب المفاهيم الفلسفية : هو قدرة طلاب المجموعة التجريبية على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم الفلسفية الواردة ضمن الفصول المقرر تدريسها من كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الاديبي وتقاس من خلال إجابتهم على فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية المعد من قبل الباحث .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا : اطار نظري

الإنموذج التعليمي المعرفي (The Conitive Instructional Model):

يذكر (النجدي وآخرون, 2005) أنَّ مبتكر هذا الأنموذج هو كل من دانيال نيل (Daniel Neale), وتشارلز أندرسون (Charles Anderson) ومجموعة من زملائهما عام 1987, وقد أفادو في بلورة الأنموذج من الأفكار الواردة في دورة التعلم (The Learning Cycle), والمنظم المتقدم (Advance Organizer), والتعليم المباشر (direct Instruction), وخرائط المفاهيم (Concept Map). (النجدي وآخرون, 2005: 445)

وعرّفهُ (زيتون, 2003) على أنه أحد نماذج التدريس التوليفية مبني على أطروحات نظرية مأخوذة من توجهات فكرية متعددة وهي: النظرية السلوكية, والنظرية البنائية, ونظرية التعلم ذو المعنى لأوزيل, و تعكس فكر جان بياجيه. (زيتون, 2003: 211)

ويتألف الأنموذج من تسع مراحل هي:

- 1- التعليم المباشر /التقديم
- 2- المراجعة
- 3- الإستعراض/النظرة الكلية
- 4- الإستقصاءات / النشاطات

5- التبيان/ التعبير /التسجيل/ التمثيل

6- الحوار والمناقشة

7- تنظيم البنية المعرفية

8- الابداع

9- التلخيص والغلق (النجدي وآخرون, 2005: 446-447) (زيتون, 2003: 212)

وقد أضافت (آل رشود, 2011) لهذه المراحل مرحلتين هما مرحلة التعبير عن المشاعر, ومرحلة بناء الوعي, لتشكل استراتيجية التعليم حول العجلة القائمة على نظرية هيرمان للسيطرة الدماغية ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

الافتراضات التي تقوم عليها استراتيجية التعليم حول العجلة:

تقوم استراتيجية التعليم حول العجلة على الافتراضات الآتية:

- 1) يختلف الطلبة في أنماط التفكير والتعلم.
 - 2) تؤثر تفضيلات الطلبة على طريقة حفظهم واسترجاعهم للمعلومات واستخلاص المعاني منها.
 - 3) تتكون مجموعات الطلبة في الصف الدراسي من أفراد لديهم أنماط تفكير مختلفة.
 - 4) التعلم الفعال هو الذي يستخدم الدماغ بجانبه.
 - 5) محتوى التعلم, وتقديمه يجب أن يكون على وفق أبعاد الدماغ بجانبه حتى يتناسب مع جميع تفضيلات الطلبة. (آل رشود, 2011: 196)
- مراحل استراتيجية التعليم حول العجلة:** تم تصميم استراتيجية التعليم حول العجلة على وفق المراحل الآتية:
- المرحلة الأولى:** مرحلة التقديم ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير الموضوعي, ويتم فيها تزويد الطلبة بمقدمة تشمل العنوان وأهداف الدرس في نقاط محددة, والغرض من هذه المقدمة هو تركيز انتباه الطلبة على المطلوب انجازه في الدرس واثارة دافعيتهم للمشاركة في الدرس.

المرحلة الثانية: مرحلة المراجعة ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير الموضوعي ونمط التفكير الإجرائي, ويتم فيها طرح عدد من الأسئلة لمراجعة الخبرات السابقة, ومحاولة ربط الخبرات الجديدة بالسابقة, فضلاً عن تهيئة الطلبة لاستيعاب المستجدات في الدرس الحالي.

المرحلة الثالثة: مرحلة النظرة الكلية ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير الإبداعي, ويتم فيها عرض محتوى الدرس بشكل عام كأن يصاغ بشكل منظم متقدم يتم تقديمه من المعلم.

المرحلة الرابعة: مرحلة الاستقصاءات والنشاطات ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير الموضوعي ونمط التفكير الإجرائي، ويقوم فيها الطلبة بحل الأنشطة في ضوء المعلومات المقدمة في المنظم المتقدم .

المرحلة الخامسة: التسجيل والتمثيل ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير الإجرائي، ويقوم فيها الطلبة بتسجيل كل ما تم التوصل إليه من نتائج وحلول وتمثيلها في صورة رسوم وخرائط مفاهيم أو جداول أو تقارير .

المرحلة السادسة: مرحلة الحوار والمناقشة ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير الموضوعي، وتتم فيها مناقشة النتائج التي سجلها الطلبة في المرحلة السابقة وفيها يتم الكشف عن أي فهم خطأ حول بعض المفاهيم. إذ يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة مثل: ماذا وجدتم؟ ماذا عملتم؟ ماذا استنتجتم؟

المرحلة السابعة: تنظيم البنية المعرفية ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير الإجرائي، ويتم فيها بلورة ما تم التوصل إليه من أفكار واستنتاجات في المرحلة السابقة وتنظيمها عن طريق رسم خريطة عقل أو خريطة مفاهيم.

المرحلة الثامنة: الإبداع ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير الإبداعي، ويتم فيها توجيه التفكير نحو الإبداع أو نحو التفكير غير المنطقي، بحيث يتم فيها اقتراح حلول إبداعية خلاقة أو طرح أسئلة يكون فيها مجال إبداعي أو تجديد أو طرح بدائل.

المرحلة التاسعة: الغلق أو التلخيص ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير الموضوعي ونمط التفكير الإجرائي، ويتم فيها تلخيص واختصار ما تم تعلمه في الدرس من نتائج وتفسيرات وخلاصات شاملة.

المرحلة العاشرة: التعبير عن المشاعر ترتبط هذه المرحلة بنمط التفكير المشاعري، ويتم فيها إيجاد التأثيرات الإيجابية الإنسانية، حيث يوجه المعلم الطلبة إلى كتابة مشاعرهم والتعبير عنها بطرائق مختلفة.

المرحلة الحادية عشر: بناء الوعي ترتبط هذه المرحلة بجميع أنماط التفكير (نمط التفكير الموضوعي، ونمط التفكير الإجرائي، نمط التفكير الإبداعي، ونمط التفكير المشاعري)، ويتم فيها تنمية وعي الطلبة بذاتهم وأهمية هذه المفاهيم في حياتهم وكيف يفيدون منها بطريقة وظيفية إذ يتم توجيه الطلبة إلى إنشاء ما يسمى كنز الوعي بحيث يتم بعد معظم المراحل توجيه الطلبة إلى التفكير في كيفية الاستفادة من هذه المعلومات في حياتهم والاحتفاظ بذلك في كنز الوعي. (آل رشود، 2011: 197-199)، (النجدي وآخرون، 2005: 446-447)

وقد تم اعتماد المراحل السابقة كخطوات اجرائية لاستراتيجية التعليم حول العجلة في تدريس طلاب المجموعة التجريبية للبحث الحالي.

المفاهيم

لقد قام عديد من التربويين بتعريف المفاهيم وتنوعت وجهات النظر التي حاولت تحديد ماهية المفهوم بتعدد وتنوع مجالات دراسة المفاهيم فكل دارس يتأثر - كما نعلم - بدراسته ، ومن ثم إلى طبيعة المفهوم من خلال المجال الذي يبحث فيه . وفيما يلي نورد اهم تعريفات المفهوم :

- عبارة عن رموز تجريدية لمجموعة من الأشياء أو الأحداث التي بينها خصائص مشتركة .
 - عبارة عن كلمة أو مصطلح أو فكرة أو تصور عقلي تجريدية كان أو محسوسة، ويشير كل منهما إلى أشياء أو إحداث ، أو أفكار أو أشخاص ويمكن أن يدل عليه برمز أو اسم معين.
 - عبارة عن تصور عقلي مجرد لموقف معين أو هو فكرة أو صورة عقلية .
 - عبارة عن صورة عقلية لشيء ما ، وقد يكون هذا الشيء مرئية أو فكرة مجردة أو نوعا من السلوك .
- ويمكن تصنيف تعريفات المفهوم في مجموعتين رئيسيتين :

الأولى : التعريفات المنطقية : وهي التي تعرف المفهوم على أنه مجموعة من الخصائص أو السمات المشتركة التي تميز مجموعة من الأشياء عن غيرها من المجموعات .

الثانية : التعريفات النفسية : وهي التي تعرف المفهوم على أنه فكرة أو صورة ذهنية يكونها الفرد عن أشياء أو حوادث في البيئة . (السامرائي والخفاجي، 2013: 26-27)

ويرى الباحثون إن تكوين المفاهيم يشمل ثلاث عمليات هي :

- 1- التمييز: ويقصد به قدرة المتعلم على تمييز الأمثلة الايجابية للمفهوم عن الأمثلة السلبية.
- 2- التنظيم أو التصنيف: ويقصد به قدرة المتعلم على تنظيم المعلومات وتصنيفها، بالتالي يجعل لها معنى بالنسبة لها .

1- التعميم: ويقصد به توصل المتعلم الى مبدأ عام أو قاعدة عامة لها صفة الشمول. ويمكن الاستدلال على تكوين المفهوم لدى المتعلم من قدرته على أداء واحد او أكثر من العمليات الآتية:

- 1- قدرة المتعلم على وضع شيء مع مجموعة من الأشياء على أساس تمييز الصفات .
- 2- قدرة المتعلم على التنبؤ.
- 3- قدرة المتعلم على التفسير .

4- قدرة المتعلم على حل المشكلات . (أبو عاذرة ، 2012: 19-20)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتجهيزها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لملائمته أهداف هذا البحث وفرضياته، ويعد المنهج التجريبي من أنجح وأكفأ المناهج فهو يقوم على الملاحظة والتجربة، والاستقراء والمقارنة .

ثانياً: التصميم التجريبي: -اختار الباحث تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمة ظروف البحث الحالي.

اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهي استراتيجية التعليم حول العجلة ، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويقصد (باكتساب المفاهيم) هو المتغير التابع الاول الذي يقاس من خلال اختبار اكتساب المفاهيم البعدي الذي اعده الباحث ، لمعرفة مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الفلسفية لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية التعليم حول العجلة	اكتساب المفاهيم الفلسفية	اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1)

التصميم التجريبي

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث: -

1- مجتمع البحث:

ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية والتابعة لمركز قضاء الحويجة للعام الدراسي (2023 - 2024)، حيث زار الباحث مديرية تربية كركوك (شعبه الاحصاء والتخطيط)، بناءً على كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعه تكريت الدراسات العليا

ملحق (1) وحصل على اسماء المدارس والبالغ عددها (10) مدارس في قضاء الحويجة، اذ بلغ عدد الطلاب فيها (707) طالباً في الصف الخامس الادبي بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك .

2- اختيار عينة البحث: لتحديد عينة البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ- **عينة المدارس:** يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة او مدرستين من بين المدارس الثانوية الإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة كركوك ، لذا استعمل الباحث الأسلوب القسدي في اختيار المدرسة هي ثانوية الشهيد حاصر للبنين للأسباب الآتية: -

1. تعاون إدارة المدرسة ومدرس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس مع الباحث، وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء تجربة البحث.

2. طلاب المدرسة من بيئة متقاربة الى حد ما اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.

3. قربها من سكن الباحث لتسهيل متابعة تطبيق التجربة.

ب- **عينة البحث:** بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة كركوك الملحق (1)، حدد الباحث ثانوية الشهيد حاصر للبنين التي سيطبق عليها التجربة، لذا زارها الباحث فوجد لدى إدارتها الرغبة للتعاون معها وتسهيل مهمته ووجد الباحث أن هذه الاعدادية تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي، وقد استعمل الباحث الأسلوب العشوائي في اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستعمال الاستراتيجية المقترحة، وشعبة (ا) لتمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (71) طالباً، بواقع (35) طالباً في شعبة (ب) و(36) طالباً في شعبة (ا) وتم استبعاد الباحث للبيانات المتعلقة بالطلاب الراسيين وذلك لخبرتهم السابقة بالموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة خشية تأثيرهم في المتغير التابع، ومن ثم في دقة النتائج، وبعد الاستبعاد أصبح أفراد العينة (67) طالباً بواقع (33) طالباً تمثل المجموعة التجريبية و(34) طالباً تمثل المجموعة الضابطة، وكان الاستبعاد إحصائياً عند تحليل النتائج إذ سمح لهم بالدوام وحضور الدروس أثناء مدة إجراء التجربة حفاظاً على النظام المدرسي .

رابعاً: **تكافؤ مجموعتي البحث:** - كان الباحث حريصاً قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض من المتغيرات التي من المعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي :

1-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور

ويقصد بالعمر الزمني هو عمر الطالب محسوباً بالأشهر، وتم الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من خلال اطلاع الباحث على البطاقة المدرسية، ومن الطلاب أنفسهم وذلك عن طريق استمارة وزعت لهم أعدت من أجل هذا الغرض وتم تدوين سنة التولد وحساب العمر الزمني بالشهور وقد توصل الباحث بعد التحليل الإحصائي إلى أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (195.48) شهراً، وبانحراف معياري (4,20) في حين وجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (194.88) شهراً، وبانحراف معياري (2,89)، وبعد استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,69)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (65) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	195,48	4,20	65	0,69	2,00	غير دالة
الضابطة	34	194,88	2,89				

2-اختبار الذكاء

وقد طبق الباحث اختبار (رافن) ذا المصفوفات المتتابعة على أفراد عينة البحث، وتم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة يوم الأحد (2021/11/7) واستغرق الاختبار (40) دقيقة، وأجري تصحيح الاختبار بواقع درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار (60) درجة، إذ بلغ متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية (36,21) درجة وبانحراف معياري (6,56) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (35,35) درجة وبانحراف معياري (5,39)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) كوسيلة إحصائية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت

القيمة التائية المحسوبة (0,59)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) وبدرجة حرية (65)، وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير كما في وجدول (5) .

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	36,21	6,56	65	0,59	2,00	غير دالة
الضابطة	34	35,35	5,39				

3-المستوى الدراسي للإباء

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للإباء من خلال البطاقة المدرسية، كما تم التأكد ايضاً من الطلاب أنفسهم مباشرةً من خلال استمارة اعددها الباحث وقد قسم الباحث مستويات تحصيل الإباء تبعاً إلى المستوى التعليمي، وعلى وفق ثلاث فئات^(*)، وباستعمال مربع كأي (كا2) ، وجدت أنَّ القيمة المحسوبة (0,23)، وهي اقل من القيمة الجدولية (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للإباء، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)تكافؤ المستوى الدراسي لإباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا2) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للإباء			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		الدالة
	متوسطة	اعدادية	معهد فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	12	9	12	33	2	0,23	5.99	غير دالة
الضابطة	12	11	11	34				

*لأن عدد التكرار اقل من خمس دمجت الخلايا:

(يقرأ ويكتب وابتدائية ومتوسطة) بين اباء المجموعتين.

(معهد وبكالوريوس وعليا) بين اباء المجموعتين.

4-المستوى الدراسي للأمّهات

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمّهات من خلال البطاقة المدرسية، كما تم التأكد ايضاً من الطلاب أنفسهم مباشرةً من خلال استمارة أعدها الباحث وقد قسم الباحث مستويات تحصيل الأمّهات تبعاً إلى المستوى التعليمي لهن وعلى وفق ثلاث فئات*، وباستعمال مربع كأي (كا2)، وجد أن القيمة المحسوبة (0,50)، وهي اقل من القيمة الجدولية (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمّهات والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

تكافؤ المستوى الدراسي لأمّهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا2) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للأمّهات			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة 0.05
	متوسطة فما دون	اعدادية	معهد فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	13	11	9	33	2	0,50	5,99	غير دالة
الضابطة	12	10	12	34				

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: -

وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات الدخيلية وكيفية ضبطها وعلى النحو الآتي: -

1- العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: -

أ-اختيار العينة

من أجل التخلص من أثر الفروق الفردية بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحث مجموعتي البحث عشوائياً وباستعمال طريقة القرعة فضلاً عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين.

ب- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة

لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغيرات المستقلة.

* لأن عدد التكرار اقل من خمس دمجت الخلايا:

(يقراً ويكتب ابتدائية ومتوسطة) بين امهات المجموعتين.

(معهد وبكالوريوس وعليا) بين امهات المجموعتين.

ج-العمليات المتعلقة بالنضج

ولم يكن لهذه العوامل أثر في البحث وفي نتائج التجربة لان النمو المصاحب هو نمو طبيعي لأفراد المجموعات بشكل متساوٍ، والطلاب هم بعمر واحد تقريباً، فقد كافأ الباحث بين المجموعتين بمتغير العمر الزمني، فضلاً عن أن مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث.

د-الاندثار التجريبي

والبحث الحالي لم يتعرض طوال مدة إجرائه إلى ترك أحد أفراد الدراسة، أو انقطاعه عنها، أو انتقاله من صف إلى آخر، أو من المدرسة وإليها عدا عدد من حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتي البحث وبنسب ضئيلة، وعلى نحو يكاد يكون متساوياً، وعليه لم تتعرض التجربة إلى الاندثار التجريبي.

هـ-أداة البحث

استخدم الباحث أداة موحدة لكل متغير، فبالنسبة لمتغير اكتساب المفاهيم طبق الباحث الاختبار في قياس الأداء البعدي فقط، وقد سيطر الباحث على هذا المتغير الدخيل وذلك باستعمال الأداة وتطبيقها على مجموعتي البحث .

و- أثر المقياس القبلي

ان الاختبارات القبلية لا تُمَحَى بصورة كاملة من ذاكرة الطلبة، لذا سيطر الباحث على هذا المتغير الدخيل وذلك باستعمال الأداتين وتطبيقهما على مجموعتي البحث في آن واحد بعد التأكد من صدقهما وثباتهما.

2- العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي: -

أثر الإجراءات التجريبية

حاول الباحث الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة، وتمثلت محاولاتها بالآتي: -

أ- المستلزمات التعليمية

كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل السبورات، وأقلام الخط الملونة.

ب- مدة التجربة

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث، وهي جزء من الفصل الدراسي الاول .

ج- بناءة المدرسة

طبقت التجربة في ثانوية الشهيد حاصر للبنين وفي قاعتين متشابهتين نسبياً من حيث المساحة وعدد الشبابيك والتهوية والإنارة وعدد المقاعد وحجمها، بالإضافة الى تقارب عدد الطلاب في كل شعبة.

د- المُدرّس

درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث، لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة وما يضيفه هذا الأجراء من دقة على نتائج التجربة، لأن أفراد كل مُدرّس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل ضعيفاً، فقد يعزى جزء من الفرق إلى تمكن أو عناية احد المدرسين من المادة أكثر من الأخرى، أو إلى سماته الشخصية أو غير ذلك من العوامل.

هـ- سرية البحث

إذ اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ، ومدرسي المادة على المحافظة على سرية التجربة لما لها من تأثير في دقة نتائج التجربة.

و- توزيع الحصص

ضبط الباحث هذا العامل من خلال توزيعه المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث، وبتعاون إدارة المدرسة، في تنظيم الجدول الأسبوعي لمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لإتاحة فرص متكافئة من الوقت للمجموعتين بالتناوب، وكانت الحصص موزعة بين يومين في الأسبوع لكل مجموعة،

سادساً: مستلزمات البحث: -

1- تحديد المادة العلمية

حدد الباحث الفصلين الأول والثاني من الجزء الاول من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الاديبي للعام الدراسي (2023 - 2024) م .

2- تحديد المفاهيم الفلسفية

تم تحديد المفاهيم الفلسفية من الفصلين أعلاه من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس والبالغ عددها (22) مفهوماً وقام الباحث بعرض المفاهيم على مجموعة من الخبراء والمختصين وتم اختيار (12) مفهوماً منها ، وقد أُجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

3- اشتقاق الأهداف السلوكية

صاغ الباحث من المفاهيم الخاصة بالفصلين من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الاديبي (36) هدفاً سلوكياً حددت على ضوء (12) مفهوماً فلسفياً، واعتمد على ثلاث مستويات هي المستوى الاول تعريف المفهوم والمستوى الثاني فهم المفهوم والمستوى الثالث تطبيق المفهوم، إذ أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي تعريف المفهوم وفهم المفهوم وتطبيق المفهوم ويهدف التحقق من سلامة صيغة الأهداف السلوكية وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، لذا تم عرضها على مجموعة من الخبراء وعلى ضوء آراء الخبراء تم تعديل وصياغة الأهداف السلوكية وعدت صالحة بعد إجراء التعديلات.

4- إعداد الخطط التدريسية

وبعد تحديد المادة التدريسية أعد الباحث أنموذجين للخطط التدريسية الأنموذج الأول خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي تدرس المادة باستراتيجية التعليم حول العجلة والأنموذج الثاني للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة التقليدية، وأعد الباحث (16) خطة تدريسية لكل مجموعة وعرضت أنموذج من خطة لكل مجموعة على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية وطرائق التدريس للإفادة من آرائهم وتعديلاتهم لتطوير وصياغة الخطط، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ .

سابعاً: إعداد أداة البحث : -

سيقوم الباحث بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداة هي اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية وعلى النحو الآتي : -

1. اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية :

عمل الباحث على بناء اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمد على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك أعد الباحث الاختبار المكون من (36) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى الفهم، ومستوى التطبيق)، وقد اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في إعداد وتطبيق الاختبار وهي:

أ- صياغة فقرات الاختبار:

اختار الباحث الاختبار الموضوعي الذي يتسم بالشمولية لمعظم المادة الدراسية فقد اختار صيغة الاختيار من متعدد لأنه أفضل الاختبارات الموضوعية يتميز بمرونته وهو يصلح لقياس نواحي التعلم وأكثر دقة وثباتاً وهو مشوق وأكثر اقتصاداً للوقت وأكثر أساليب الاختبار شيوعاً لأنه يتميز بأنه يغطي كل المادة الدراسية وتكون شاملة وسهلة التصحيح ولا تتأثر بذاتية المصحح (العزاوي، 2007: 64)، وبلغ عدد فقرات الاختبار (36) فقرة اختبارية حددت على ضوء (12) مفهوماً فلسفياً، وحدد لكل فقرة اختبارية (4) بدائل .

ب- تعليمات الإجابة على الاختبار:

أعدَّ الباحث للاختبار تعليمات مفهومة وواضحة وذلك لتحديد المطلوب من الطلاب بصورة واضحة ومحددة، فهذه التعليمات توضح الأداء المطلوب في الاختبار، وتبين طريقة الإجابة ومكانها.

تضمنت التعليمات الهدف العام من الاختبار وطريقة الإجابة عنه، وذلك بوضع الإجابة على ورقة الأسئلة نفسها، وذلك من خلال اختيار الإجابة الصحيحة ووضع دائرة حولها.

ت- تصحيح الاختبار:

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة، أو التي وضعت لها أكثر من إشارة، معاملها الإجابات غير الصحيحة، وبهذا تكون الدرجة العليا للاختبار (36) درجة، والدرجة الدنيا (صفر).

ث- صدق الاختبار:

ولتحقيق صدق الاختبار اعتمد الباحث على:

• الصدق الظاهري:

يكون الاختبار صادقاً ظاهرياً إذا كان عنوانه يدل على السلوك الذي يقيسه، بعد أن أعدَّ الباحث الاختبار بصورته الأولى وعرضه على عدد من الخبراء، لاستطلاع آرائهم حوله من حيث صلاحية فقراته في قياس المحتوى في ضوء ذلك عدلت بعض الفقرات، ولم يقترح الخبراء حذف أو إضافة فقرة إلى فقرات الاختبار البالغة (36) فقرة حصلت جميعها على 80% فما فوق من نسبة موافقة الخبراء حول صلاحيتها، وإنما تم تعديل بعض منها.

ج- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

• عينة تحديد الوقت ووضوح الفقرات

لأجل معرفة وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وحساب متوسط وقت الإجابة عليه، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية أولية من مجتمع البحث نفسه، تكونت من (20) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في اعدادية الذاكرين للبنين وطلب الباحث من الطلاب قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراتها، وعدم اختيار أكثر من بديل، وقد استنتج الباحث من خلال التطبيق الاستطلاعي الذي أجراه ملائمة الفقرات ووضوحها وعدم وجود أي غموض فيها، وتوصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن كل طالب من الطلاب، حيث سجل الباحث وقت كل طالب على ورقة الإجابة عند انتهائهم من الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية (38) دقيقة.

• عينة التحليل الإحصائي

بعد التأكد من وضوح الفقرات والزمن المستغرق للمقياس طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية، تكونت من (100) طالب من ثلاث ثانويات هن: ثانوية الخان و الرياض والزاب للبنين واللواتي يتبعن

للمديرية العامة لتربية كركوك قسم تربية الحويجة ، من أجل تحليل فقرات المقياس احصائياً والتأكد من ثباته وتمييزه، وطلب الباحث من الطلاب قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراتها، وعدم اختيار أكثر من بديل.

ح- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

ولأجل ذلك قام الباحث بعد تصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية بترتيب درجاتهم بشكل متسلسل وتنازلي من أعلى درجه إلى أدنى درجه، ثم اختيرت نسبة من تلك العينة (27%) منها تمثل الطلاب الذين حصلوا على أعلى درجات (المجموعة العليا) و(27%) منها تمثل الطلاب الذين حصلوا على أدنى الدرجات (مجموعة الدنيا) وبهذا بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة من المجموعة العليا والدنيا (27) طالبا ، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار وهي: -

• مستوى صعوبة الفقرات وسهولتها:

أن الهدف من أيجاد معاملات الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار هو حذف الفقرات المتناهية في السهولة والصعوبة، لذلك تم حساب معامل صعوبة الفقرات، فوجد انها تراوحت بين (0,28- 0,77) للأسئلة الموضوعية، وهو معامل صعوبة مقبول بحسب ما يقرره المتخصصون في مجال القياس والتقويم بالفقرة الجيدة هي التي يتراوح معامل صعوبتها بين (0,20- 0,80) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومناسبة.

• قوة تمييز الفقرات:

ان الغرض من أيجاد معامل التمييز بين الطلبة ذوي القدرات العالية الذين يجيبون اجابات صحيحة وذوي القدرات الضعيفة الذين لم يتمكنوا من الوصول الى الاجابة الصحيحة، وبعد حساب معامل التمييز لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم وجد انها تراوحت ما بين (0,30- 0,56) وهو مؤشر جيد لقبول الفقرات إذ تعد الفقرة مقبولة إذا كان معامل تمييزها (0,20) فأكثر، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة.

• فاعلية البدائل الخاطئة:

وبعد إجراء العمليات الإحصائية اللازمة جرى استخراج فاعلية كل بديل من البدائل الخاطئة ولكل فقرة من فقرات الاختبار (من نوع الاختيار من متعدد) ذات البدائل (الأربعة)، وتبين بعد فحص الباحث لبدائل الإجابة لفقرات أنها فعالة، إذ أنها جذبت أفراد المجموعة الدنيا أكثر من أفراد المجموعة العليا .

ثبات الاختبار:

اعتمد الباحث على طريقة كرونباخ الفا للتحقق من ثبات الأداة إذ بلغ معامل الثبات (0,81) وهو ثبات عالٍ. وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية ومكوناً من (36) فقرة.

الصفة النهائية للاختبار:

بعد إنهاء الإجراءات الاحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (36) فقرة في اكتساب المفاهيم الفلسفية البالغة (12) مفهوماً من نوع الاختيار من متعدد.

ثامناً: تطبيق التجربة:

1- تنفيذ التجربة: بعد أن استكمل الباحث إجراءات التجربة من تكافؤ بين المجموعتين، وإعداد الخطط التدريسية، وإعداد وتهيئة أداة البحث المتمثلة (اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية) بدأ الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق 2021/11/28 بتدريس حصتين أسبوعياً لمجموعتي البحث، واستمرت فترة التجربة (8) أسابيع، وانتهت يوم الخميس الموافق 2022/201

2- درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدها معتمدا الاستراتيجية المقترحة في تدريس طلاب المجموعة التجريبية، ومعتمدا الطريقة التقليدية في تدريس طلاب المجموعة الضابطة.

3- أخبر الباحث طلاب عينة البحث بموعد الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه، وذلك لكي تنتهي مجموعتا البحث للاختبار، وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث وفي وقت واحد، حيث استعان الباحث بمدرس المادة .

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: -استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يضم هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي بعد معالجة البيانات ، على وفق الاجراءات التي استند اليها في الفصل الثالث، وفي ضوء اهداف البحث وفرضيته، تم حساب الفرق بين متوسط تحصيل طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم الذي طبق في نهاية التجربة، وبعد ذلك تم تفسير تلك النتائج .

أولاً : عرض النتائج :

نتيجة الفرضية الصفرية : والتي تنص على انه (لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الفلسفة على وفق استراتيجية التعليم حول العجلة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية) .

ولغرض التحقق من الفرضية، اظهرت بيانات الطلاب في اختبار اكتساب المفاهيم للمجموعتين (التجريبية والضابطة) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم بلغ (28,52) درجة والانحراف المعياري (2,60) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (23,88) درجة والانحراف المعياري (3,17) وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6,53) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (65)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الفلسفة باستعمال استراتيجية التعليم حول العجلة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية و تقبل البديلة، والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول(9)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية (المحسوبة و الجدولية) لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في اكتساب المفاهيم الفلسفية البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	28,52	2,60	65	6,53	2,000	دالة احصائية
الضابطة	34	23,88	3,17				

حساب حجم الأثر:

جرى حساب حجم الأثر (لأستراتيجية التعليم حول العجلة في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلاب الصف الخامس الإديبي) بطريقة قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة لحساب مربع آيتا (N^2):

$$= \frac{t^2}{t^2+df} n^2$$

إذ تمثل t: قيمة اختبار t-test المحسوبة

وتمثل df: درجة الحرية

وبناءً على ما سبق قام الباحث بقياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة لحساب مربع آيتا (n^2) وعلى النحو التالي:

1. حجم اثر اكتساب المفاهيم الفلسفية :

$$^2t \quad ^2(6,53)$$

$$0,40 = \frac{\quad}{65 + ^2(6,53)} = \frac{\quad}{df + ^2t} = ^2n$$

وللحكم على حجم الأثر يحدد الجدول (12) المرجع لذلك الأثر

جدول (12)

المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية.

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	0.01	0.06	0.14

وبالمقارنة بالجدول (12) فإن قيمة حجم الأثر البالغة (0,40) كبيرة.

ثانياً : تفسير النتائج :

يتضح من النتيجة التي عرضت سابقاً تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الفلسفة باستراتيجية التعليم حول العجلة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم ، و يعزي الباحث تفوق الاستراتيجية في الدراسة الحالية الى الاسباب الاتية :

1- إن استراتيجية التعليم حول العجلة اوجدت جواً من التفاعل والتعاون بين الطلاب مما ساعد على تعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على النفس في التعلم والابتعاد عن الجوانب السلبية وهذا يؤدي إلى زيادة مستوى اكتسابهم للمفاهيم .

2- إن استراتيجية التعليم حول العجلة أسهمت في تقوية الصلة بين المعرفة الجديدة وما يمتلكه الطلاب من معرفة سابقة مع تصحيح المعلومات المغلوطة في معرفتهم السابقة .

3- شجعت هذه الاستراتيجية الطلاب على المشاركة والتفاعل في الدرس والتعلم عن طريق العمل التعاوني.

4- اهتمام استراتيجية التعليم حول العجلة بركنين مهمين في العملية التعليمية وهما الطالب -والمدرس، فالطالب هو محور عملية التعلم، فهو مطبق لقواعد الدرس والموجه إليها، وهو المتلقي والمشارك الفعال ، أما المدرس هو المرشد والموجه داخل غرفة الدرس.

5- إن لعملية التقويم وتعزيز اجابات الطلاب وتزويدهم بنتائج أعمالهم وعبارات المدح يؤدي إلى زيادة اهتمامهم بتعلم المادة الدراسية وزيادة دافعيته .

ثالثاً-الاستنتاجات :بعد أن عرض الباحث النتائج وتفسيرها استنتج ما يأتي:

1. إن استراتيجية التعليم حول العجلة تتلائم مع المعطيات الحديثة إذ تهتم بتنويع التدريس باستخدام أنماط التفكير الأربعة بما تتضمنه هذه الاستراتيجية من خطوات منطقية حسية ومجردة موزعة على مراحلها الإحدى

عشرة التي تضم اجراءات التقديم، والمراجعة، والنظرة الكلية التي عُرِضت بشكل منظم متقدم، والاستقصاءات التي تضمنت أوراق عمل، فضلاً عن التسجيل، والمناقشة، والتنظيم المعرفي بشكل خارطة عقل، والإبداع الذي يوجه الطلاب نحو التفكير غير المنطقي واقتراح أو طرح بدائل حل جديدة، و التلخيص، والتعبير عن المشاعر، وبناء الوعي، كلها ربما ساعدت في توفير بيئة تعلم غنية بالمشيرات دفعت طلاب المجموعة التجريبية إلى التفاعل والتركيز في الدرس مما قد يكون أدى إلى تعديل وتنظيم الخبرات والمعلومات والتراكيب المعرفية لديهم ، ومن ثم تفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم، وإن تنوع التدريس في غرفة الصف يجعل مشاركة جميع الطلبة في الموقف التعليمي مشاركة فعلية مما يؤدي إلى رفع درجة تركيزهم وانتباههم، وبالتالي زيادة خبراتهم ومعلوماتهم، ويظهر هذا في زيادة المنتج التعليمي المتوقع منهم.

2. كون استراتيجية التعليم حول العجلة مبنية على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ فقد تم مراعاة المبادئ الاثنا عشر للتعلم المستند إلى الدماغ أثناء تقديم الدرس مما قد يكون ساعد في تحقيق التعلم الفعال، وذلك ربما أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم .

3. تزويد طلاب المجموعة التجريبية بمقدمة تشمل العنوان والأهداف السلوكية وعرضها في مقدمة كل درس لإثارة انتباههم لأهداف و موضوع الدرس قد يكون له دور مهم في تفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل. حيث بينت دراسة(الزغول والبكور ، 2001) أهمية المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية في تحسين ورفع كفاءة عملية التعليم إذ إنها تساعد المتعلم في استرجاع الخبرات السابقة، وتحثه على بذل المزيد من الجهد بغية اكتساب الخبرات المتضمنة في هذه الأهداف مما يؤدي إلى رفع مستوى اكتساب المفاهيم لديه.(الزغول ونائل، 2001: 168-169)

4. إنَّ عرض محتوى الدرس بشكل منظم متقدم ساعد في أن يكون تعلم الطلاب ذو معنى عن طريق ربط المفاهيم والتعميمات والقوانين بعضها ببعض وإدراك العلاقات التي بينها وربطها بما تعلّموه سابقاً، مما قد يكون ساعدهم في استرجاع المعلومات بسهولة والتفوق في اكتساب المفاهيم .

5. بُنيت استراتيجية التعليم حول العجلة على أساس تقسيم الطلاب إلى مجموعات شرط أن تتنوع جميع أنماط التفكير الأربعة في المجموعة الواحدة، فضلاً عن توزيع المهام بين طالبات المجموعة الواحدة في مرحلة الاستقصاءات فلكل طالب دور خاص به يتناسب ونمط تفكيره بحيث لا يعتمد المجموعة على طالب واحد لانجاز جميع المهام، وهذا ما ساعد في إتاحة الفرصة لجميع طلاب المجموعة الواحدة لتبادل الأفكار والمناقشة فيما بينهم ربما أدى إلى زيادة خبراتهم العلمية ومن ثم زيادة اكتساب المفاهيم .

رابعاً- التوصيات: وفي ضوء ما توصلت إليه نتيجة البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- اعتماد استراتيجية التعليم حول العجلة من قبل مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس في تعليم مادة الفلسفة في الصف الخامس الادبي لما لها من مزايا مفيدة، وفاعلية في زيادة اكتساب المفاهيم عند الطلاب .

2- إقامة دورات من قبل مديريات التربية لتعريف مدرسي ومدرسات مادة الفلسفة في المرحلة الإعدادية باستراتيجيات التعلم الحديثة, ومنها استراتيجية التعليم حول العجلة لتدريس مادة الفلسفة وعدم الإقتصار على الطرائق التقليدية.

3- تنظيم دورات تدريبية من قبل مديريات التربية لمدرسي ومدرسات مادة الفلسفة على استعمال الطرائق والاساليب الحديثة، ومنها استراتيجية التعليم حول العجلة وجعلهم قادرين على تطبيقها بالإمكانات المتوفرة.

4- على مدرسي ومدرسات مادة الفلسفة خلق جو تعاوني بين الطلاب داخل غرفة الدراسة.

خامساً- المقترحات: يقترح الباحث استكمالاً للبحث الحالية ما يأتي:

- 1- اثر استراتيجية التعليم حول العجلة في تنمية التفكير التوافقي لدى طلاب الصف الخامس الادبي .
- 2- فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية التفكير المركب لدى طلاب الصف الرابع الادبي .
- 3- مقارنة استراتيجية التعليم حول العجلة مع استراتيجيات تدريسية أخرى في اكتساب المفاهيم النفسية .

المصادر

1. Abu Athrah, Sanaa Muhammad (2012): Developing scientific concepts and science process skills, 1st edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
2. Allawi, Muhammad Ahmad and Ahmad Basem Ahmad (2024) The impact of the Nardo model on the acquisition of philosophical concepts among fifth-grade literary students, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (31), Issue (5).
3. Al Rashoud, Jawaher bint Saud (2011): The effectiveness of the teaching strategy around the wheel based on Hermann's theory and brain-based learning theory in developing conceptual understanding in chemistry and thinking styles among female secondary school students in Riyadh, Arabian Gulf Message Magazine, Issue (119) , pp. 171-234.
4. Al-Hiti, Nasser Obaid Ibrahim (2012): Instructional-learning design using the Osbourne-Barnes model and its impact on mathematics achievement and the development of metacognitive skills for fourth-grade female students, unpublished doctoral thesis, Ibn al-Haytham College of Education, University of Baghdad.
5. Al-Jubouri, Radi Hassan Obaid (2013): The need for knowledge and its relationship to metacognitive skills and generating solutions among middle school students, unpublished doctoral thesis, Ibn al-Haytham, University of Baghdad.
6. Al-Najdi, Ahmed, Mona Abdel Hadi Saudi, and Ali Rashid (2005), Modern trends in science education in light of international standards, development of thinking and constructivist theory, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

7. Al-Samarrai, Qusay Muhammad, and Raed Idris Al-Khafaji (2013), Modern Trends in Teaching Methods, Dar Degla, Amman.
8. Al-Shukri, Hamid Shiaa (2013): The effect of two strategies for teaching cognitive mathematical structure on mathematical structure and mental motivation among middle school students, unpublished doctoral thesis, Ibn al-Haytham College of Education, University of Baghdad, Iraq.
9. Arafin, Salim (1986), Teaching Scientific Concepts, Teacher's Message Magazine, Issue 4/1, Ministry of Education, Jordan.
10. Banks ,James ,Teaching strategies for the social studies , Imguiry .valuing and Decision Making 2 nd . Edition , Reading , Massach asettes , Addison - wesley compony , (1977).
11. Ganye . R. Andleslie , J.b. Principles of instructional design . New York . holl. rinhart And wistion , inc. (1974).
12. Muhammad, Nabil Rafiq, Hussein Ali Hassan, and Rana Qasim Faisal (2012): The impact of constructivist learning on fifth-grade students' literary achievement and their attitudes toward philosophy and psychology, Journal of Educational Studies, No. 17.
13. Zaytoun, Kamal Abdel Hamid (2003): Teaching, Its Models and Skills, World of Books, Cairo.